Journal of Informatics Education and Research
ISSN: 1526-4726
Vol 4 Issue 2 (2024)

Predicting Language Effectiveness from Social Skills in Children with Autism Spectrum Disorder

Ghedjati Farouk*[1], Bousebta Yamina [2]

[1] Abou El Kacem Saadallah University of Algiers 2, Faculty of Social Sciences, Laboratory of Language and Cognition: Development and Disorders COGLANG . (farouk.ghedjati@univ-alger2.dz)

[2] Abou El Kacem Saadallah University of Algiers 2, Faculty of Social Sciences, Laboratory of Language and Cognition: Development and Disorders COGLANG.(yamina.bousebta@univ-alger2.dz)

Received:03/03/2024 **published: 18/07/2024**

Abstract:

The current study aimed to predict linguistic proficiency through the social skills of children with Autism Spectrum Disorder (ASD) at the level of purposeful social interaction, avoiding or seeking social participation, and inappropriate social behaviors. The study sample consisted of 48 children classified within the mild autism spectrum, enrolled in special education classes, and selected randomly. To test the study hypothesis, the Social Skills Scale and the Linguistic Proficiency Scale were applied. The results indicated that purposeful social interaction contributes to predicting linguistic proficiency in the study sample.

Keywords: social skills, linguistic effectiveness, Autism spectrum disorder.

1-مقدمة:

تؤثر الاضطرابات النمائية المعقدة متعددة الأوجه كاضطراب طيف التوحد على النمو العصبي في السنوات المتقدمة من حياة الأفراد، فتؤدي إلى صعوبات دائمة على مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي مع مجموعة من السلوكيات النمطية والتكرارية. (الزريقات ب، 2020)

وحتى الآن لم يتم تحديد أسباب التوحد بشكل واضح، فهناك العديد من الفرضيات التي تحول تفسير ظهور الأعراض واختلافها من فرد إلى آخر، كالفرضية الدماغية والعصبية حيث يُعتقد أن غياب بعض الاتصالات العصبية التي تسمح بدمج المعلومات غير موجودة لدى الأشخاص المصابين بالتوحد مما يؤدي إلى عدم القدرة على فهم التعبيرات الوجهية واللغة بصفة عامة، وبالاستناد إلى الفرضية الجينية فتفسر ذلك بالاستعدادات الجينية والعوامل البيولوجية أو البيئية التي تظهر في مرحلة مبكرة من التطور هي التي تسهم في ظهور هذا الاضطراب.(Leroy & Masson, 2010)

وحسب نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في أنحاء مختلفة من العالم، فإن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في ارتفاع متزايد، حيث تصل من 4- إلى 6 لكل 10.000 طفل
(أحمد البحيري و محمد إمام، 2019)، وهذا ما تؤكده نتائج الإحصائيات لوزارة الصحة بالجزائر التي تشهد ارتفاع متزايد للإصابة به، ولأن الأعراض أصبحت واضحة ويكمن ملاحظتها خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، فالمحكات التشخيصية والصفات المميزة له، هي الانعزال الاجتماعي والطقوس المتكررة على مستوى السلوك بالإضافة إلى ضعف في التواصل الذي يقتصر على النطق بكلمة واحدة في عمر 16 شهراً مع وجود تواصل بصري ضعيف، عدم الابتسام وفي بعض الأحيان يسلك سلوك الأصم.

(الزريقات ب، 2020)

أظهر نتائج دراسة ماسون وليروي كولومبل (2010) أن الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطرابات تواصلية ولغوية مبكرة مثل: الإيكولاليا، عكس الضمير صعوبات براغماتية وبالنظر لدراسة لا فيل (2003) فإن الصعوبات في المستوى المعجمي والصرفي والنحوي تنخفض لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، لكنها ستظل تلازمهم على المستوى البراغماتي، فهو يتأثر بشكل رئيس لديهم، وهذا ما أكدته دراسة تاغر فلوسبرغ (1981)

المتعلقة بالجوانب المختلفة للأداء اللغوي لدى الأطفال المصابين بالتوحد فيما يخص تطورهم الفونولوجي والنحوي الذي يتبع نفس المسار كما في التطور الطبيعي، إلا أن هناك تشوهات أساسية في التطور على المستوى الدلالي والبراغماتي.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر صعوبات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد أيضًا في تفاعلاتهم مع البالغين، ولكي يحدث التفاعل، يجب توافر عدة شروط: منها أن يكون الطفل هو المبادر بالتفاعلات وألا يدير سوى موضوع واحد من الاهتمام في كل مرة، وتُبرز هذه الشروط المناسبة وغير المناسبة للتفاعل أن صعوبات التنسيق تؤثر على جميع مستويات التطور التواصلي للطفل المصاب بالتوحد، حيث إن تفاعل الطفل مع والديه وبيئته في منظور اجتماعي تفاعلي، يُمهد للحوار ويَضمن بشكل تدريجي تأسيسه، فيقوم الآباء بتشكيل السلوكيات التواصلية للطفل، من خلال اختيار وتعزيز السلوكيات التي تتكيف بشكل أفضل أثناء وضعية التواصل، فتقوم الأم بتفسير هذه الإنتاجات اللفظية وغير اللفظية للطفل على أنها حاملة للمعنى، مما يدخله في دائرة التواصل، واعتباره شريكًا كاملاً في الحوار، على الرغم من وسائل الاتصال المحدودة في البداية، التي يتم تكيفها مع قدرات الطفل (الحقيقية أو المفترضة) أثناء تطوره في عمر 3 أشهر، سيتم تفسير أي سلوك، بما في ذلك الإرجاع، على أنه حامل للتواصل ويستدعي استجابة من البالغ، سيتم أخذ أي صوت يصدر عن الطفل في الاعتبار من قبل الوالدين، بينما في عمر 12 شهرًا، سيتم الاحتفاظ فقط بالإنتاجات الصوتية التي تشبه كلمات البالغين(Leroy & Masson, 2010)، ويحدد Rondal (1983) هذا التفاعل، على أنه مجموعة من الأفعال والتأثيرات المتبادلة التي تصدر بشكل إرادي أو غير إرادي بين الأطراف المتفاعلة، وهذا التفاعل يَفترض وجود تأثير من سلوك الطفل على سلوك المحاور، والعكس صحيحا.

وحسب الدليل الإحصائي للأمراض النفسية والعقلية (DSM5) فإن السمة المميزة الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (TSA) هي الصعوبات الدائمة في التواصل والتفاعل الاجتماعي (APA, 2022) فيمكن القول إن هذا العرض يُعد معيارًا تشخيصيًا أو معياراً تنبئياً في سن مبكرة، لأنهم يختلفون بشكل واضح عن أقرانهم الآخرين، لأن مؤشراته تظهر بوضوح منذ عمر ثمانية عشر شهرًا، مثل الاتصال البصري غير النمطي العجز في المتابعة البصرية والانتباه للاسم، نقص التقليد والابتسام الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمام اجتماعي منخفض، والعجز اللغوي.

ولأن مجالات التفاعل الاجتماعي والتواصل مرتبطة بشكل وثيق فيما بينها، فإن العجز الاجتماعي–البراغماتي يرتبط مع مشاكل التواصل اللفظي وغير اللفظي وكذلك المهارات الاجتماعية المتدنية، وبالتالي فاضطراب طيف التوحد يُعرف بالخلل الكبير في نوعية التفاعلات الاجتماعية، والصعوبات في الاستخدام الاجتماعي للغة .(LEMAITRE & GENTILLEAU–LAMBIN, 2019)

ومن خلال ما سبق نرى أن الافراد من ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في اللغة على المستوى الاجتماعي – البراغماتي أي على مستوى الفعالية اللغوية يعانون من ضعف على مستوى المهارات الاجتماعية، ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

2–تساؤل الدراسة:

–هل يمكن التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال أبعاد المهارات الاجتماعية (التبادل الاجتماعي الهادف، تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية، السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة) لذوي اضطراب طيف التوحد؟

3–فرضيةالدراسة:

– يمكن التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال أبعاد المهارات الاجتماعية (التبادل الاجتماعي الهادف، تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية، السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة) لذوي اضطراب طيف التوحد.

4–أهداف الدراسة:

– محاولة التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

–محاولة التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال التبادل الاجتماعي الهادف لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

–محاولة التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال تجنب أو طلب أو المشاركة الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

–محاولة التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

5-أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة في توضيح للعلاقة السببية بين المهارات الاجتماعية والفعالية اللغوية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، فهي على فهم الآليات المتعلقة بكيفية تطور اللغة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تعمل على تقديم إطار نظري يمكن الاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية التي تستكشف العوامل المؤثرة في تطوير القدرات اللغوية والاجتماعية، كما بيانات جديدة ومقاربات مبتكرة يمكن أن تثرى الأدبيات العلمية المتعلقة باضطراب طيف التوحد، وتساهم في تطوير نظريات أكثر شمولية ودقة، من أجل تطوير برامج التكفل والتدريب لتحسين المهارات الاجتماعية، مما يؤدي بدوره إلى تحسين الفعالية اللغوية لديهم وفهم الطريقة التي تتفاعل بها المهارات الاجتماعية واللغوية يمكن أن يؤدي إلى بيئة أكثر دعمًا وشمولية.

الإطار النظري:

6-مفهوم المهارات الاجتماعية:يدل مُصطَلَح المهارات الاجْتماعيَّة (Social Skills) إلى مجموعة السلوكات التي يقوم بها الأفراد في المواقف المحددة، وهي مجموعة من المهارات التي تُكون الأساس وتؤدي إلى السلوك الاجتماعي (الزريقات أ، 2016)، كما يعرفها دخيل بن عبد الله (2014) بأنها القدرة المُلائمة للتَصرف في المواقف المناسبة.

ويعرفها كل من أرقلي (Argyle) و مكفيل(Mcfall) و قاري(Gary) ، بأنها تلك القدرة المركبة والسمة المتأصلة في شَخصِية الأفراد، فمن خلالها يمكن إجراء التأثيرات المرغوبة في نفسية الآخرين ضمن مواقف اجتماعية متعددة مع القدرة على تنظيم المعارف وَشكَّل متزامن لتحقيق أهداف اِجْتماعيَّة وشخصية.

(الشرقاوي، 2024)

7-مفهوم الفعالية اللغوية:

يُعرَّفها أوستين على أنها فعل التأثير بالقول، الذي يرتبط بالجانب النفسي الذي يحس به المتكلمون عند القول، لأنه يدرس الأثار النفسية التي يخلفها المُتكلم على المُستمع من خلال الكلام، وقدم نواني حسين (2018)تُعريف للفعالية اللغوية على أنها ذلك الشعور الناتج بعد قول شيء ما، وهو يرتبط بالجانب النفسي والشعوري للمتكلم والمستمع.(Kerbrat Orecchioni, 2001; zamouri, 2020) ، فهي تلك القدرة التي تظهر ابتداء من السنة السادسة من العمر، وتُمكن الأفراد من التحكم في الحديث والتعبير عن الأحداث المتسلسلة وتنظيم الخطاب، وفق احتياجات المُخاطب، وتظهر صعوبات الفعالية اللغوية لدى الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في عدم القدرة على استخدام اللغة غير اللفظية واللفظية، في الإطار التواصلي والتفاعلي بشكل متسق ومنسجم، ومناسب في السياق الاجتماعي والمواقف المختلفة للبيئة التي يعيشون فيها، ويؤدي ذلك إلى ضعف في اللغة التداولية أو اللغة البراغماتية، فلا يمكنهم تحقيق الغايات التواصلية على أحسن وجه ممكن، فيفشلون في التأثير عن المُستمع من خلال خطاب .

الإطار التطبيقي:

8-منهج الدراسة:

من أجل تحيد العلاقة التنبئية بين المتغير المنبأ والمتمثل في المهارات الاجتماعية على المتغير المتنبئ به والمتمثل في الفعالية اللغوية، فقد اعتمدنا على المنهج الارتباطي لأنه المناسب لفحص العلاقات بين متغيرين أو أكثر بهدف التنبؤ بقيمة أحد المتغيرات بناءً على معرفة قيمة المتغيرات الأخرى، فهو المناسب لدراسة العلاقات السببية ويكشف عن قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات.

9-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وهي تتمثل في مجموعة من الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد المتمدرسين بالأقسام الخاصة في المدارس العادية والتابعين لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف، تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 14 عاماً، ممن يندرجون ضمن التوحد الخفيف وعددهم 45 فردا تم اختيارهم من مجتمع متكون من 55 فردا، حيث قمنا حساب حجم العينة عن طريق معادلة ستيفن ثامبسون $n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1(d^2 \div z^2)+p(1-p)]}$ حيث إن:

N = حجم المجتمع، z=الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d = نسبة الخطأ وتساوي 0.05، p=نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

10-حدود الدراسة:تم إجراء الدراسة الحالية في ابتدائية خبابة عبد الوهاب الكائن مقرها بشارع الإخوة جميلي- الشيمينو بولاية سطيف، وتحتوي على خمسة أقسام خاصة بالأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم 55 طفلا. في المدة الممتدة من 01/15/ 2024إلى غاية 2024/05/08.

11-أدوات الدراسة:

من أجل جمع البيانات المتعلقة بالدراسة فقد استعملنا مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الفعالية اللغوية.

11-1-مقياس المهارات الاجتماعية:

صممه الباحث (Scott Billini)، وقد قام الباحث صوالحي صلاح الدين في سنة 2020 بترجمته وتكييفه على البيئة الجزائرية، ويقيس الأداء الحالي للمهارات الاجتماعية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إن البنود من 1-27 تنتمي لمحور التبادل الاجتماعي الهادف، والبنود من 28-40 تنتمي لمحور طلب أو تجنب المساعدة الاجتماعية، والبنود من 41-49 تنتمي لمحور السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة أما طريقة التنقيط فيعطى رقم 1 للبديل لا توجد، و 2 للبديل نادرا،3 للبديل غالبا، 4 للبديل دائما.

-الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

-صدق الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية:

جدول رقم01 يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية

البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0.715	0.000	17	0.762	0.000	33	0.726	0.000
2	0.780	0.000	18	0.761	0.000	34	0.726	0.000
3	0.600	0.000	19	0.609	0.000	35	0.709	0.000
4	0.620	0.000	20	0.799	0.000	36	0.641	0.000
5	0.743	0.000	21	0.624	0.000	37	0.674	0.000
6	0.653	0.000	22	0.720	0.000	38	0.562	0.000
7	0.701	0.000	23	0.707	0.000	39	0.677	0.000
8	0.568	0.000	24	0.685	0.000	40	0.514	0.000
9	0.662	0.000	25	0.595	0.000	41	0.481	0.000
10	0.799	0.000	26	0.342	0.000	42	0.652	0.000
11	0.742	0.000	27	0.469	0.000	43	0.630	0.000
12	0.652	0.000	28	0.677	0.000	44	0.720	0.000
13	0.839	0.000	29	0.723	0.000	45	0.689	0.000
14	0.779	0.000	30	0.671	0.000	46	0.602	0.000
15	0.802	0.000	31	0.600	0.000	47	0.611	0.000
16	0.767	0.000	32	0.638	0.000	48	0.658	0.000
						49	0.675	0.000

يتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات الارتباط للبنود (العبارات) مع الدرجة الكلية للمقياس (المهارات الاجتماعية) تتراوح ما بين 0.342 و0.839 وهي دالة إحصائيا بمستوى دلالة 0.000 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

-ثبات مقياس المهارات الاجتماعية:

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة قمنا بحساب معامل الثبات معامل ألفا كرونباخ وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم02 يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لحاور مقياس المهارات الاجتماعية

المحاور	عدد العناصر	ألفا كرونباخ
التبادل الاجتماعي الهادف	27	0.956
طلب أو تجب المشاركة الاجتماعية	13	0.888
السلوكات الاجتماعية الضارة	9	0.816
المجموع الكلي للمقياس	49	0.947

بالاعتماد على نتائج من نتائج الجدول يظهر أن قيمة معامل الثبات لمحور التبادل الاجتماعي الهادف تساوي 0.956 وقيمة معامل الثبات لمحور طلب أو تجب المشاركة الاجتماعية 0.888 وقيمة معامل الثبات لمحور السلوكات الاجتماعية الضارة 0.816 وقيمة المجموع الكلي تساوي 0.947، وهي قيم أكبر من الحد الأدنى المقبول للثبات 0.70 وعليه فأداة الدراسة تتمتع بخاصية الثبات.

11-2-مقياس الفعالية اللغوية:

صُمم من طرف الباحث لقياس الفعالية اللغوية للأفراد من ذوي طيف التوحد حيث اعتمدنا على البروتوكول البراغماتي الذي وضعه كل من بروتينج وكيرشنر (Prutting et Kirchnner) في سنة 1983 وعلى شبكة تحليل الخطاب لنواني حسين، فهم قائم على نظرية أفعال الكلام لأوستن 1962، ويكشف عن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات براغماتية ويتجاوزون قواعد التواصل الاجتماعي، حيث إن البنود من 1-10 تنتمي لمحور المستوى غير لفظي، والبنود من 11-25 تنتمي لمحور المستوى اللفظي، والبنود من 26-49 تنتمي لمحور المستوى التواصلي العلائقي، حيث تعطى القيمة 1 للبديل مطلقا وتدل على عدم امتلاك تلك القدرة نهائيا، والقيمة 2 للبديل أحيانا وتدل على ظهور القدرة اللغوية في بعض الأحيان، والقيمة 3 للبديل غالبا وتدل على ظهور القدرة اللغوية في غالبية الأحيان، والقيمة 4 للبديل دائما وتدل على ظهور القدرة اللغوية في كل الأحيان.

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الفعالية اللغوية:

قمنا بحساب معامل الارتباط بين العبارات لمحور المستوى غير اللفظي، والمستوى اللفظي والتواصلي العلائقي مع الدرجة الكلية للمقياس واستخراج القيم الدالة إحصائيا.

جدول رقم03 يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الفعالية اللغوية لذوي اضطراب طيف التوحد

البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0.789	0.000	17	0.832	0.000	33	0.698	0.000
2	0.680	0.000	18	0.846	0.000	34	0.561	0.000
3	0.816	0.000	19	0.783	0.000	35	0.669	0.000
4	0.742	0.000	20	0.838	0.000	36	0.538	0.000
5	0.774	0.000	21	0.819	0.000	37	0.619	0.000
6	0.817	0.000	22	0.835	0.000	38	0.567	0.000
7	0.783	0.000	23	0.743	0.000	39	0.631	0.000

8	0.754	0.000	24	0.689	0.000	40	0.665	0.000
9	0.849	0.000	25	0.699	0.000	41	0.285	0.000
10	0.758	0.000	26	0.342	0.000	42	0.311	0.000
11	0.795	0.000	27	0.476	0.000	43	0.220	0.025
12	0.833	0.000	28	0.676	0.000	44	0.371	0.000
13	0.803	0.000	29	0.690	0.000	45	0.360	0.000
14	0.815	0.000	30	0.670	0.000	46	0.407	0.000
15	0.815	0.000	31	0.465	0.000	47	0.402	0.000
16	0.822	0.000	32	0.505	0.000	48	0.454	0.000
						49	0.443	0.000

يتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات الارتباط للبنود (العبارات) مع الدرجة الكلية للمقياس (الفعالية اللغوية) تتراوح ما بين 0.220 و0.849 وهي دالة إحصائيا بمستوى دلالة 0.00 و0.025، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

-ثبات مقياس الفعالية اللغوية:

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة قمنا بحساب معامل الثبات معامل ألفا كرونباخ وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 04 يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لحاور مقياس الفعالية اللغوية

المحاور	عدد العناصر	ألفا كرونباخ
المستوى غير لفظي	10	0.942
المستوى اللفظي	15	0.959
المستوى التواصلي العلائقي	24	0.865
المجموع الكلي للمقياس	49	0.958

بالاعتماد على نتائج من نتائج الجدول يظهر أن قيمة معامل الثبات لمحور المستوى غير اللفظي تساوي 0.942 وقيمة معامل الثبات لمحور المستوى اللفظي 0.959 وقيمة معامل الثبات لمحور المستوى التواصلي العلائقي 0.865، وتساوي قيمة معمل الثبات للمجموع الكلي للمقياس 0.958 وهي قيم أكبر من الحد الأدنى المقبول للثبات 0.70 وعليه فأداة الدراسة تتمتع بخاصية الثبات.

12-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

-تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.v29 حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-معامل الالتواء والتفرطح.

-اختبار كولموغوروف-سميرنوف.

-معامل الثبات ألفا كرونباخ

-معامل الارتباط بيرسون.

-معامل الانحدار الخطي المتعدد.

13-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

نعرض في هذا العنصر الإحصاءات الوصفية لنتائج عينة الدراسة على مستوى الفعالية اللغوية وأبعاد المهارات الاجتماعية في شكل متوسطات حسابية وانحرافات معيارية كما نعرض نتائج معامل الالتواء والتفرطح وعلى الاختبار الإحصائي كولموغوروف-سميرنوف لتحديد ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول رقم05 يوضح نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغير الفعالية اللغوية وأبعاد المهارات الاجتماعية

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح	اختبار كولموغوروف-سميرنوف	قيمة الدلالة
الفعالية اللغوية	48	122,04	34,214	0,148	-0,601	0.095	0.200
التبادل الاجتماعي الهادف	48	64,17	12,873	-0,561	0,165	0.111	0.186
طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية	48	26,19	7,175	0,693	2,391	0.088	0.200
السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة	48	25,46	5,853	-0,497	0,072	0.079	0.200

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لـ الفعالية اللغوية يساوي 122,04 عند انحراف معياري 34,214،وقيمة المتوسط الحسابي لـ التبادل الاجتماعي الهادف يساوي64,17 عند انحراف معياري 12,873، وقيمة المتوسط الحسابي لـ طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية يساوي26,19 عند انحراف معياري 7,175، وقيمة المتوسط الحسابي لـ السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة يساوي25,46 عند انحراف معياري 5,853، كما أن معاملات الالتواء للمتغيرات تتراوح ما بين المجال [+1.1-] ومعاملات التفرطح تتراوح ما بين المجال [+3.3-] وهذا يدل على أن بيانات المتغيرات تبع التوزيع الطبيعي، وهذا ماكدته قيمة اختبار كولموغوروف-سميرنوف للفعالية اللغوية 0.095 وهي غير دالة إحصائيا بقيمة دلالة 0.200، وقيمة التبادل الاجتماعي الهادف تساوي 0.111 وهي غير دالة إحصائيا بقيمة دلالة 0.186، كما تساوي قيمة طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية 0.088 وهي قيمة غير دالة احصائيا بقيمة دلالة 0.200، وقيمة السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة 0.079 وهي قيمة غير دالة احصائيا بقيمة دلالة 0.200 وعليه يمكننا القول أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

شكل رقم01 يوضح نتائج Box plot لمتغير الفعالية اللغوية وأبعاد المهارات الاجتماعية

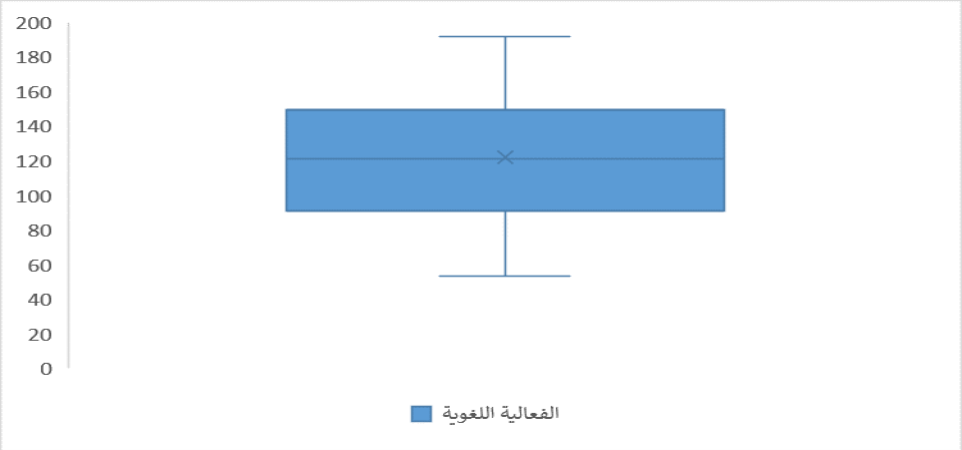

شكل رقم02 يوضح نتائج Box plot بعاد المهارات الاجتماعية

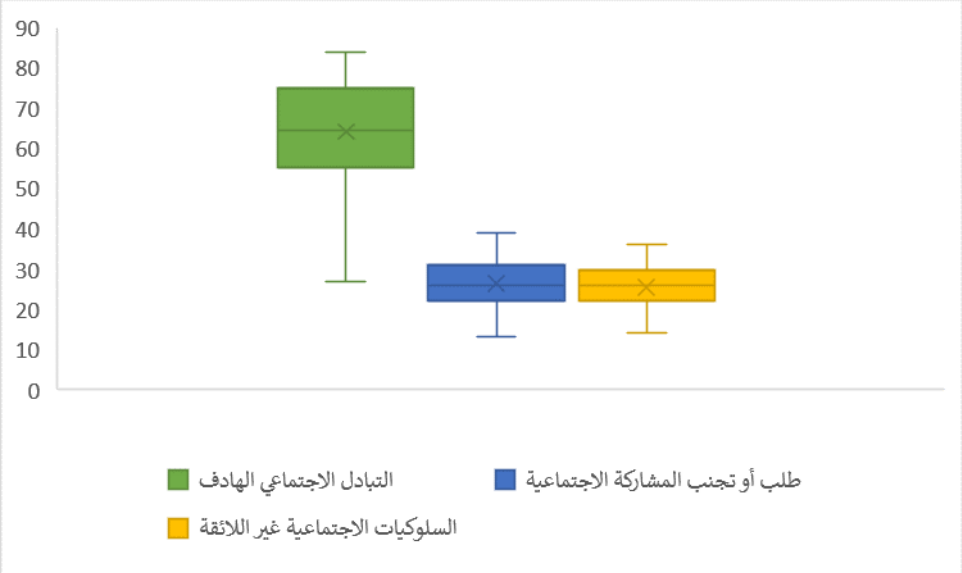

-التحقق من شرط عدم وجود علاقة خطية بين أبعاد المتغير المستقل (المهارات الاجتماعية)

جدول رقم06 التحقق من شرط عدم وجود علاقة خطية بين أبعاد المتغير المستقل (المهارات الاجتماعية)

المتغيرات	اختبار Tolerance	VIF
التبادل الاجتماعي الهادف	0,704	1,420
طلب أو تجنب المشاركة الاجتماعية	0,684	1,461
السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة	0,944	1,060

يظهر من نتائج الجدول أن قيمة معامل تضخم التبيان VIF لأبعاد متغير المهارات الاجتماعية أقل من 10 وهذا يدل على عدم وجود ازدواج خطي بين أبعاد المتغير المستقل (المهارات الاجتماعية)

13-1-تحليل وتفسير نتائج فرضية الدراسة:

H0: لا يمكن التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال أبعاد المهارات الاجتماعية (التبادل الاجتماعي الهادف، تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية، السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة) لذوي اضطراب طيف التوحد عند مستوى دلالة α=0.05.

H1: يمكن التنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال أبعاد المهارات الاجتماعية (التبادل الاجتماعي الهادف، تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية، السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة) لذوي اضطراب طيف التوحد عند مستوى دلالة α=0.05.

جدول رقم 07 يوضح نتائج الاختبار الإحصائي الانحدار المتعدد للتنبؤ بدرجة الفعالية اللغوية من خلال أبعاد المهارات الاجتماعية (التبادل الاجتماعي الهادف، تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية، السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة) لذوي اضطراب طيف التوحد

	معادلة الانحدار		اختبار F		اختبار T		معامل الارتباطR	معامل التحديدR2
	المعاملات B	الخطأ المعياري	قيمةF	قيمة الدلالة	قيمةT	قيمة الدلالة		
الثابت	184.283	31.323	3.953	0.014	5.883	0.000	0.461	0.212
التبادل الاجتماعي الهادف	1.376	0.424			3.247	0.002		
تجنب أو طلب المشاركة الاجتماعية	0.764	0.771			0.990	0.327		
السلوكات الاجتماعية غير اللائقة	0.237	0.805			0.295	0.770		

نلاحظ من نتائج الجدول أن قيمة F تساوي 3.953 وهي دالة إحصائيا عند قيمة دلالة 0.014 ما يعني وجود دلالة إحصائية لتأثير أبعاد المهارات الاجتماعية(التبادل الاجتماعي الهادف) على الفعالية اللغوية كما بلغت قيمة للتبادل الاجتماعي الهادف 3.247 Tوهي دالة إحصائيا عند قيمة دلالة 0.002 ما يعني أن التبادل الاجتماعي الهادف متغير مؤثر في الفعالية اللغوية وبالنظر لقيمة المعامل B والذي يعني أن التغير في قيمة التبادل الاجتماعي الهادف بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار 1.376 في الفعالية اللغوية وهذا ما تفسره قيمة معامل الارتباط 0,461 r الذي يدل على أنه يوجد ارتباط موجب متوسط وبلغت قيمة معامل التحديد 0,212 أي أن 21,2 % من التغيرات الحاصلة على مستوى الفعالية اللغوية تسببها التغيرات على مستوى التبادل الاجتماعي الهادف وعليه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة وبتالي تحقق الفرضية البحثية وفق المعادلة التالية:

الفعالية اللغوية = 1.376 * التبادل الاجتماعي الهادف + 184.283

ويمكن تفسير ذلك إلى أن عينة الدراسة يمتلكون الحد الأدنى من المهارات الاجتماعية وهذا يُمكنهم من الانضمام إلى المحادثات مع الأشخاص دون مقاطعتهم، مما يمكنهم من التفاعل معهم ومشاركة مشاعرهم أثناء التفاعلات الإيجابية، وهذا ما أكدته دراسة هبة عبد العزيز (2021)، ما يعني أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد يُسهل عملية التفاعل الاجتماعي، بحيث يُمكنهم من بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والمحافظة على استمراريتها، وإصدار مبادرات اجتماعية مرغوب فيها والاستجابة لمبادرات الآخرين الاجتماعية بشكل مناسب.

كما أن اكتسبهم للمبادئ الأولية للحوار، مَكنهم من المحافظة على الأخذ والعطاء أثناء المحادثات والتعبير لفظيا عن مشاعرهم، والتكلم بصوت مناسب ومسموع أثناء المحادثات، والمحافظة على مسافة مناسبة أثناء التفاعل مع الآخرين سوآءا كانوا بالغين أو من الأقران، وقد أكدت ذلك دراسة محيى الدين سعيد عشرى (2022) وهي وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفاعل الاجتماعي والمهارات اللغوية.

فكل هذه المهارات أسهمت في الرفع من فعاليتهم اللغوية على المستوى غير اللفظي، والمستوى اللفظي والمستوى التواصلي العلائقي، حيث تتضمن الفعالية اللغوية القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والتعبير عن المقاصد الحوارية وتأويل مقاصد الأخريين، ويظهر ذلك من خلال قدرتهم على التفريق بين ما قيل بطريقة حَرفيَّة (صَرِيحَة) ومعناه الضمني مِثْل (الإيحاءات، الاسْتعارات، الدُّعابة، السُّخْرية، الاسْتهْزاء، التَّهَكُّم). (أندرسون وود و راي سميث، 2022)

ونرى أن عينة الدراسة ممن يمتلكون مهارات اجتماعية التي تظهر أثناء التبادل الاجتماعي الهادف امتلاكهم لقدرات لغوية تمكنهم من استعمال الجانب المعْجمي وفْقًا لِلسِّيَاق المناسب، وبهذا يُمكنهم تحقيق الحاجات الشَّخْصيَّة، واستعمال التَّلْميحات بتضمينها في الكلمات أثناء الحوار، فحسب أوستن فإن معنى الكلمات يتأثر بشكل كبير بالسياق الذي أنتجت فيه، فنحن نستخدم اللغة للتأثير على بيئتنا (virginie, 2004)، ويظهر بشكل واضح بأخذهم دور المتلقِّي أو اَلمُرسل بشكل متناغم وفْقًا لِلسِّيَاق، وإذا قمنا بتفسير ذلك من منظور الأفعال الكلامية فإن تتبع الأهداف الشخصية والتعاون مع الآخرين ودمج المعرفة الاجتماعية بعملية التواصل غير لفظي واللفظي مع البيئة المحيطة يُمكنهم من تحليل السياق وربطه بالأفراد الحاضرين. (أندرسون وود و راي سميث، 2022)

يمكننا القول أن درجة التوحد الخفيف الذي تعاني منه عينة الدراسة وكذلك استفادتهم من الدمج المدرسي الذي يوفر لهم بيئة تفاعلية يعمل على تطوير مهارتهم الاجتماعية واللغوية وتطور الخطاب والدخول في حلقات تفاعلية تبادلية أثناء النشاطات اللُّغويَّة المعقَّدة وبناء علاقات متعاقبة بين مختلف الأحداث أثناء المحادثة، والتحكم في مبادئ الاتِّصال بتبادل الأدوار الكلاميَّة أثناء الحوار.

14-خاتمة

في ختام هذه الدراسة تُقدم النتائج المُتوصل إليها في هذه الدراسة مساهمة قيّمة في فهم العلاقة التنبئية بين مهارة مهمة من المهارات الاجتماعية وهي التفاعل الاجتماعي الهادف لما لها من دور رئيس للتنبؤ بالفعالية اللغوية لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الخفيف، عن طريق استخدام أدوات قياس موثوقة لتقييم المهارات الاجتماعية وتحليل أبعاد المهارات الاجتماعية المختلفة لتحديد درجة تأثيرها على الفعالية اللغوية.

وتُشير هذه النتائج أيضاً إلى أهمية التركيز على تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي الهادف لتصميم برامج التدخل التي تحسن من مهارات التواصل اللغوي لدى عينة الدراسة، وتُؤكد هذه الدراسة على الحاجة لإجراء المزيد من البحوث وفهم العوامل التي تؤثر على الفعالية اللغوية لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، توصي الدراسة بتعزيز التدخلات التي تركز على تطوير المهارات الاجتماعية، مع إيلاء اهتمام خاص للتفاعل الاجتماعي الهادف كعامل أساسي في تحسين الفعالية اللغوية، كما ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث لتوسيع نطاق الدراسة لتشمل عينات أكبر وأكثر تنوعًا، وللتعمق في فهم والتنبؤ بين مختلف أبعاد المهارات الاجتماعية والفعالية اللغوية، من أجل تطوير برامج التكفل لتحسين مهاراتهم في هذا المجال، والتدريب على مجموعات المهارات الاجتماعية لتوفير فرص للممارسة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

15-قائمة المراجع

1. محمود الشرقاوي. (2024). *التدريب على المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم*. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم عبد الله الزريقات ب. (2020). *التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المستندة إلى البحث العلمي*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
3. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات أ. (2016). *التوحد الخصائص والعلاج*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
4. الدخيل الله دخيل بن عبد الله أ. (2014). *المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات*. الرياض: العبيكان.

5. حسين نواني. (2018). *الأرطوفونيا واللغة العربية مدخل إلى علم أمراض الكلام* (الإصدار 1). الجزائر: دار الخلدونية.

6. عبد الرقيب أحمد البحيري، و محمود محمد إمام. (2019). *اضطراب طيف التوحد الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

7. عبد العزيز عبد العزيز هبة عبد العزيز . (2021). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. *مجلة القراءة والمعرفة، 21*(236)، 353-397.

8. لوسي أندرسون وود، و بينتا راي سميث. (2022). *البراجمتكس*. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

9. محمود محيى الدين سعيد عشرى. (2022). لتفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمهارات اللغوية لدي أطفال طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والمنخفض. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، 6*(9)، 1-37. doi:10.21608/ijcte.2022.116205.1035

10. APA. (2022). *DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS-DSM-5-TR*. AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION .
11. Association, A. P. (2022). *DIAGNOSTIC AND STATISTICAL DSM-5-TR*. American Psychiatric Association PUBLISHING .
12. Kerbrat Orecchioni, c. (2001). *Les actes de langage dans le discours*. Nathan .
13. Lavielle, M., Bassano, D., Adrien, J.-L., & Barthélémy, C. (2003). Étude développementale des troubles langagiers chez l'enfant autiste: lexique, morphosyntaxe et pragmatique. *ANAE Approche Neuropsychologique des Apprentissages chez l'Enfant* .
14. LEMAITRE, M.-P., & GENTILLEAU-LAMBIN, P. (2019). Caractéristiques de la pragmatique dans les troubles du spectre autistique .
15. Leroy, M., & Masson, C. (2010). Les dysfonctionnements du langage chez l'enfant autiste : une étude de cas entre un et trois ans. In T. e. V.-F. F. Rousseau (Ed.), *Le langage oral : Données actuelles et perspectives en orthophonie* (pp. 89-110). Ortho-édition. https://shs.hal.science/halshs-00628334
16. Rondal, J.-A. (1983). *L'interaction adulte-enfant et la construction du langage*. Mardaga Bruxelles .
17. Tager-Flusberg, H. (1981). On the nature of linguistic functioning in early infantile autism. *Journal of autism and developmental disorders*, *11*(1), 45-56 .
18. virginie, D. (2004). *pragmatique et pathologies comment étudier les trouble de l'usage du langage*. Bréal .
19. zamouri, s. (2020). *Les actes de langage comparison francais-arabe tunisien*. l'Harmattan .